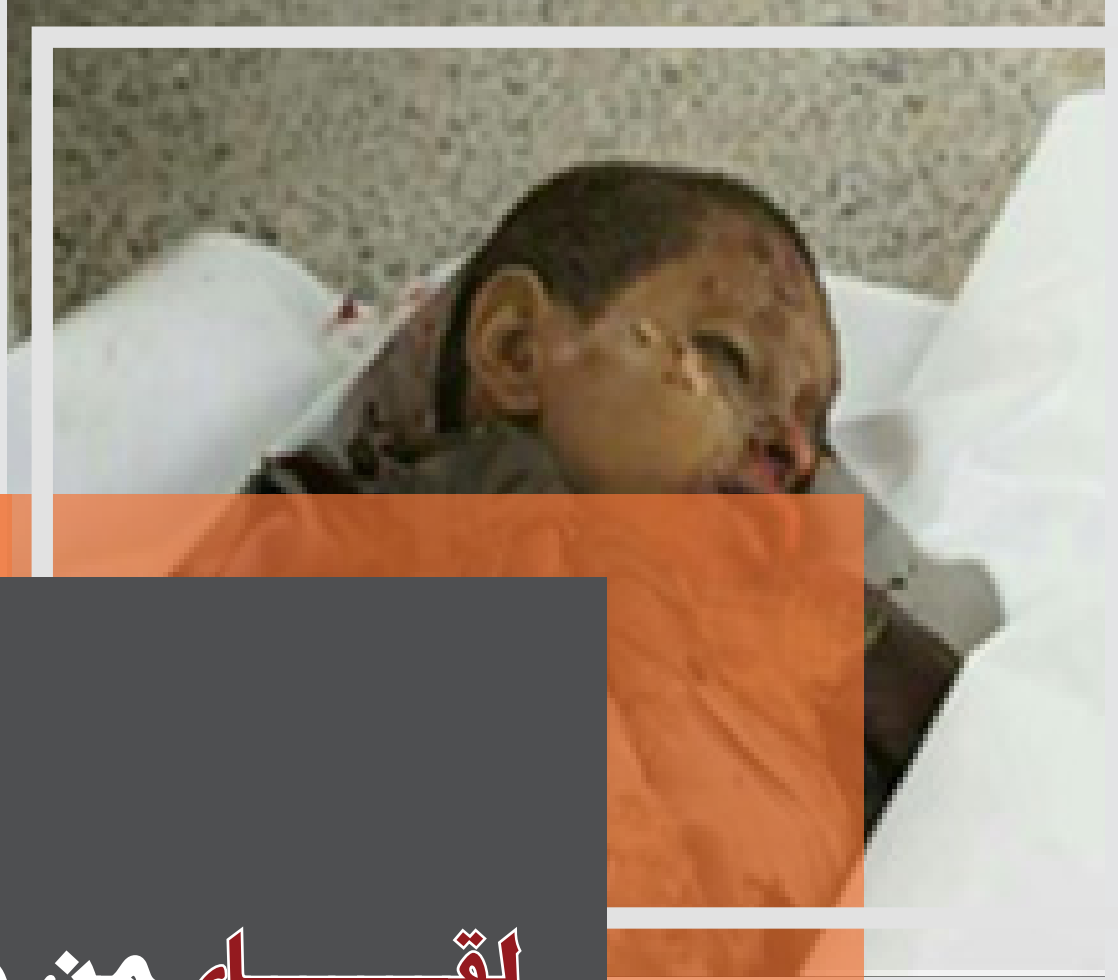




لقاء من رحلوا

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على سيارات مدنية بمنطقة مفرق البقع — مديرية صعدة — محافظة صعدة
٢٦- مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل.....	٤
الملخص التنفيذي.....	٤
المنهجية.....	٤
نبذة مختصرة عن مدينة صعدة	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة مفرق البقع	٥
إفادات شهود العيان.....	٨
الإدانات المحلية	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	٩
أسماء الضحايا.....	١٠
التوصيات.....	١١

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان^١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة مفرق البقع التابعة لمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة مفرق البقع وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «**لقاء من رحلوا**» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨م بمنطقة مفرق البقع التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة مفرق البقع.

نبذة مختصرة عن مدينة صعدة

مدينة صعدة :

هي مدينة يمنية وعاصمة محافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٦٧٦٧١٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مدينة صعدة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة مفرق البقع

بعد وفاة آبائنا في غارات العدوان القاتلة ، كان لابد لنا أن نعمل لمساعدة أسرنا ، نبيع ونشتري ، يسموننا باعة متجولين ، ما زلنا صغار ولكن وضع الحرب جعل منا كبار ومسؤولين عن الأسر التي فقدت معيها ، نعمل أي شيء من أجل قوت يومنا ، فقط لنأكل ولا شيء آخر ، الغريب اليوم أن السماء تختلف عن أي سماء شاهدتها عيناى ، وكأنها تخبرنا ببقاء من رحلوا عنا !

في الساعة الثالثة والنصف عصر يوم السبت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨ ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من الأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منطقة مفرق البقع بينما كان فيها عدد من السيارات والدراجات النارية ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٥ مدنيين بينهم ٤ أطفال
جرح: ١٨ مدنياً بينهم ٤ أطفال



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة مفرق البقع التابعة لمحافظة صعدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الضحايا واسمه (ش.ص.د) قائلاً : « في حدود الساعة الثالثة والنصف بعد العصر يوم السبت السادس والعشرين من مايو وبينما كنت على متن دراجتي النارية متوجهاً إلى منزلي قام الطيران بشن غارة جوية علينا أدت إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين ، وقد كسرت ساقي اليسرى وأيضاً أصبت بشظايا في أنحاء متفرقة من جسدي جراء هذه الغارة ، دائماً يقوم الطيران باستهدافنا بهذه الطرق البشعة ، لم نعد ندري أين نذهب من هذا الجحيم الذي صنعه لنا العدوان الذي تقوده السعودية على اليمن».

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (أ.ص.ا) قائلاً : « في حدود الساعة الثالثة والنصف عصراً قام الطيران التابع لتحالف العدوان بشن غارة جوية على منطقة مفرق البقع والمكان مليء بالمدنيين والسيارات المدنية مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والذي كان من بينهم ولدي عبدالله البالغ من العمر اثني عشر عاماً والذي أصيب بشظايا في الرأس وفي أنحاء متفرقة من جسده ، وقد تم إسعافه إلى المستشفى الجمهوري لتلقي العلاج هناك جراء إصابته البالغة ، إنها حادثة مأساوية أن يرسل المرء ولده إلى السوق ليجلب له بعض الأشياء فيفاجأ باتصال يبلغه أن ولده قد أصيب بغارة للطيران الجوي التابع للتحالف ، هذه حالة متكررة نعيشها منذ بدأت هذه الحرب العدوانية على بلادنا».

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (أ.ص.د) قائلاً : « تم استهداف مجموعة من المدنيين في منطقة مفرق البقع الساعة الثالثة والنصف عصراً وقد أدى ذلك إلى مقتل وجرح عدد

منهم بينهم أخي، و أغلب الضحايا أطفال، وعدد من السيارات دمرت جراء هذه الغارة الجوية التي شنها طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن».



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لأماكن تجمع المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيها عدد من الأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة مفرق البقع بمحافظة صعدة بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالله أحمد الوصاي	طفل	١٣
٢	مطلق أحمد ذروه	طفل	١٤
٣	أيمن حسين علي العكواني	طفل	١٣
٤	مالك شايح ناصر حطمان	طفل	١٣
٥	حسين محمد علي الحداد	ذكر	٥٢

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة مفرق البقع بمحافظة صعدة بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد أحمد حمود راوية	ذكر	٢٣
٢	وليد علي حسين القساضي	ذكر	٢٦
٣	عبدالله علي هادي هديش	ذكر	٢٠
٤	محمد علي محمد صلاح	ذكر	٢٣
٥	ياسين مهدي عبدالله دحوة	ذكر	٢١
٦	ضاوي سالم علي ضاوي	ذكر	٣٣
٧	رداد عبدالعزيز عايش القانص	ذكر	٢٠
٨	جميل يحيى حسين محسن	ذكر	٣٠
٩	عبدالله أحمد صالح الهجري	طفل	١٢
١٠	زكريا صالح حسين الحمزي	طفل	١٢
١١	محمد مطلق هادي جار الله	ذكر	٥٠
١٢	هيثم محمد علي السراجي	ذكر	٢٨
١٣	شداد صغير صالح دراج	ذكر	١٩
١٤	إبراهيم يحيى أحمد الصباري	ذكر	٢١
١٥	وزير علي المداني	طفل	١٠
١٦	علي مسفر هادي العماري	ذكر	٣٧
١٧	جمال جميل أحمد علي محسن	طفل	١٠
١٨	سامل ضيف الله الغرازي	ذكر	٩٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgy7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>